استدراك

على مقال « التعقية عند العرب »

ورد في مقال « التعقية » المنشور في العدد الماضي من (الزهراء) بيتٌ نقلتُه من تاج العروس للزبيدي (مادة عقّ) منسوباً للاشعر الجُعفي . وقد وقعتُ من ذلك النقل في خطأ وفي احتمال خطأ . أما الخطأ المقطوع به فهو أن اسم الشاعر ورد في ذلك الموضع من التاج « الاشعر » بالشين المعجمة وصوابه « الاسْعَر » بالسين المهملة ، وقد ورد صحيحاً في موضع آخر من التاج (مادة سعر) قال : والأسعر لقب مَرثد بن أبي حُمران الجُعفي الشاعر ، سمي بذلك لقوله :

فلا تدعُني الاقوامُ من آل مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأنقب

وكذلك ورد هـذا الاسم في كتب الأئمة ، ومنهم الاصمعي في مختاراته (الاصمعيات) المطبوعة في ليبسيغ عام ١٩٠٢ م

واحتمال الخطأ وارد على البيت الذي نقلناه عن التاج هكذا :

عقوا بسهم ثم قالوا : صالحوا ياليتني في القوم اذ مسحوا اللحى

فانه من مقصورة الاسعر التي هي فاتحة الاصمعيات وروايته فيها :

مسحوا لحاهم ثم قالوا ثم قالوا : سالموا ياليتني في القوم اذ مسحوا اللحى

وأنت ترى صدر البيت على ماجاء في التاج مخالفاً لما في الاصمعيات ، ولا أستطيع أن أجزم بالصحة لاحدى الروايتين دون الاخرى الا اذا وقفت على ما يقضي بالترجيح